المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين

26/نيسان/2021 العدد9955

عناوين الصحف العبرية

هآرتس:

- الحواجز في باب العامود ازيلت بعد ايام من المواجهات في القدس.
- شبان الدرج يمثلون الملل الفلسطيني.
- حايوت: اذا لم يعين وزير عدل في يومين، ستبحث العليا بالامر بنفسها.
- 45 من اعضاء طائفة العبريين تلقوا رسائل طرد بعد أن طلبوا ترتيب مكانتهم.
- العليا: سليلو دارفور سينالون الاقامة المؤقتة اذا لم تحسم الدولة في قضيتهم.
- اسرائيل هدمت بيوتهم في الـ 1966، والان تدعي انهم لم يكونوا موجودين في حينه.

يديعوت احرونوت:

- 100 يوم لبايدن.
- امس: ازالة الحواجز في باب العامود.
- المدينة التي لم توحد.
- قريبا: فحص كورونا بثمن.
- مقتل سارة حليمي مرتين.

معاريف/الاسبوع:

- العرض لغانتس: ان تكون الاول في التناوب.

– سموتريتش يقول لبينيت: رئيس وزراء مع سبع مقاعد ليس شرعيا.

– العليا تطلق تحذيرا لنتنياهو: عين وزيرا للعدل حتى يوم الثلاثاء في 13:00.

– رئيس الاركان: نعمل على اعادة الهدوء في الجنوب، ولكن نستعد للتصعيد ايضا.

– الشرطة تراجعت: الحواجز الحديدية في باب العامود ازيلت.

اسرائيل اليوم:

– رئيس الوزراء يقول لدرعي: "ستكون الاول في التناوب".

– انتقاد في اليسار: سلوك لبيد كهاوٍ سيتوج نتنياهو رئيسا للوزراء.

– الحكومة تبحث اليوم في تعيين وزير عدل حتى الغد.

– "كلنا لا نريد الا الهدوء".

– سياسة الجيش الجديدة: لن نريد موضعيا بل بتركيز.

– "رئيس هيئة الامن القومي سيعرض في الولايات المتحدة معلومات حساسة عن ايران".

– منتدى معقوي الجيش يدعون البروفيسور غولدرايخ الى التخلي بنفسه عن جائزة اسرائيل.

* * *

قسم الاخبار

الخبر الرئيس – القدس – يديعوت – من بن – درور يميني:

المدينة التي لم توحد../

حلوت؟ (الكعك الحلو) لماذا حلوت، سألت في مخبز "الامين" على مسافة دقيقتين من باب العامود، مركز الاضطرابات في الايام الاخيرة. هذا فقط لرمضان، اجابوا. كانت هذه حلوت

"انجل"، وقبل اطلاق مدفع "الافطار"، بدأت المشتريات ترتفع. في شارع الانبياء، الذي كان فيه قبل يومين فقط شبه فتك، تجول يهود بين عرب. بلا اي خوف. انسجام؟ تعايش؟ هذا خيار أيضا.

قادني الهدوء الى البلدة القديمة. كان يفترض بهذا أن يكون مخيفا. شارع باب الواد. سبق ان حصلت هناك أمور، يهود قتلوا هناك. ومساء امس، امس بالذات بدا كل شيء رائعا واحتفاليا جدا. دكاكين الحلويات بكل الانواع كانت احتفالية اكثر من اي وقت مضى.

كل هذا بسبب المتدينين، او الشرطة. هذا ما قاله لي ريمون هيمو، صاحب الدكان الثالث في باب الواد. لماذا منعوا الجلوس على المدرج المجاور لباب العامود، تساءل. في دكانه الصغير، العجيب، كان يجلس ايضا شابان يهوديان. هم اصدقاء. سبق أن قلنا انسجام. يجب أن نقول مرة اخرى.

دخلت بعض الدكاكين، استقبلوني على نحو جميل ربما بسبب رجال حرس الحدود الذين كانوا يقفون اثنين كل مئة متر. كانوا يقفون في الظل دون ان يلحظهم احد تقريبا، على الا يثير وجودهم الاضطرابات. وفجأة بدا ان شيئا ما يسخن. فقد اوقفت شرطية من حرس الحدود واحد أفراد طاقمها رجلا يهوديا بقميص ابيض كان يريد أن يدخل الى شوارع الواد. اوقفوه او أمروه بالعودة على اعقابه. شيء ما في لباسه، مع الكيبا بدا مهددا بعض الشيء. هو من لاهفا؟ هم يعرفونه. وقد انصرف دون أن يثير جلبة. عاد الهدوء. كم هو رائع أن آتي الى مساء هاديء، فكرت في نفسي، في ظل حديث مصادف مع عرب بشوشي الوجه. وكرر هؤلاء الشكوى في أن المدرج كان في السنوات السابقة مفتوحا، وادى اغلاقه الى الاضطرابات. ليس بالضبط، قلت لهم، فعنف التك توك بدأ قبل رمضان. فاجابوا ولكن لماذا نحن المذنبون. ننتظر بضع دقائق، قلت للمصور، وبعدها ننصرف.

كانت الساعة 9:20. وفي اعلى المدرج، امام باب العامود، ظهرت شخصية معروفة. احمد الطيبي. اجاب بالطبع على اسئلة الصحافيين وحرص على ان يقول انه يعارض كل عنف. ولكن لماذا تتحدثون فقط عن ضحايا التك توك، لماذا لا تروون عن العرب الذين يتعرضون للاذى على نحو دائم. بدأ الاحتشاد حوله يتسع. وتحول العشرات ليصبحوا المئات. توجه الطيبي الى الحاجز الذي منع الجلوس على المدرج فقال له افراد شرطة حرس الحدود بادب انهم لا يمكنهم ان يفتحوه. غادر هو نفسه بعد دقائق قليلة ولكن الجلبة بدأت. شعارات وطنية بلا نهاية بما في ذلك تحرير حيفا ويافا، القدس عربية وما شابه. طفل صغير، ابن عشر سنوات، ربما اقل هتف بجانبي: "يا يهود يا يهود جيش محمد سوف يعود". وهذه دعوة اسلامية لابادة اليهود. لماذا، بحق الجحيم

يهتف اطفال صغار الشعار الاكثر عنصرية. ولماذا بحق الجحيم يوجد يهود يجيبونهم بـ "الموت للعرب"؟

بعد نحو ربع ساعة من بدء الجلبة سيتبين امام ناظرينا مشهد غريب. شبان عرب ازالوا الحواجز، ووضعوها جانبا، بينما يقف رجال قوات الامن دون حراك، بل وحتى يساعدونهم في ذلك. ماذا حصل؟ يتبين أنه جاء أمر من المفتش العام بازالة الحواجز. احيانا يكون قرار حكيم وصحيح يتخذ بعد أن يكون قد جرب الطريق المغلوط. هذا يذكرنا بقصة البوابات الالكترونية. الجلبة لم تتوقف، ولكن شيئا ما هدأ.

جلست لاكتب، والى جانبي جلست مجموعة من الشبان. احدهم، سامي، مسلم متزمت، كان سره ان يبدأ بالحديث. خلص، فتحوا، قال لي، الان رمضان ولا حاجة لكل هذه الجلبة. وحتى بعين غير حادة، كان يمكن للمرء أن يلاحظ خصومات صغيرة على مكانة الصارخ المتصدر. هنا وهناك كانت حاجة لتهدئة الشبان الذين تنافسوا على هذا الحق.

عدنا الى هيمو الذي يدعي بانه المسيحي الوحيد في شارع الواد. ذات مرة، كما روى، كان تيدي كوليك يجلس عنده. صدقته. كان لديه نصيحة: اعيدوا نيسو، وكان يقصد نيسو شوحام، قائد اللواء الذي حتى انفجار قضية التحرشات عرف كيف يفرض الهدوء. الكل كان يحترمه. نيسو لن يعود. والان نحن مع قرار المفتش العام بالفتح الذي ربما، ربما فقط سيهديء الخواطر.

للقدس يوجد وجوه عديدة. لحظات عديدة من التعايش الحساس وبعدها يمكن لذات الاشخاص ذوي الوجوه البشوشة ان يصبحوا متظاهرين عنيفين. ربما، من يدري، بعض منهم شاركوا في محاولات الفتك. كان يفترض بالقدس ان تكون مدينة توحدت. هذا لا ينجح. يمكن للمدن المختلطة أن تزدهر فقط عندما يكون السكان فيها غير معادين. اما القدس، كما ينبغي الاعتراف، فهي ليست واحدة من هذه المدن.

* * *

قسم الافتتاحيات

هآرتس – افتتاحية – 2021/4/26

رغم كل شيء، بينيت

بقلم: أسرة التحرير

ان الاتصالات لاقامة حكومة وحدة وطنية برئاسة رئيس يمينا نفتالي بينيت، تضع حدا لحكم بنيامين نتنياهو السام، هي مصدر للتفاؤل. ليس لرجل الوسط – اليسار اوهام بالنسبة لهذه الحكومة: بينيت هو رجل يميني، يقف على رأس حزب يميني. شريكته في الحزب آييلت شكيد هي يمينية. وكذا الشركاء الكبار الاخرون هم يمينيون. جدعون ساعر وحزبه "امل جديد" هم يمينيون، وافيغدور ليبرمان هو يميني. وعلى الرغم من ذلك، ينبغي الامل في أن ينجح يئير لبيع وبينيت في مهمتهما لربط الجميع في حكومة وحدة.

إذ ان ما يوجد الان على جدول الاعمال هو أمر حرج: وضع حد لحكم متهم بالجنائي يضع نفسه قبل الدولة.

ان الفوارق الايديولوجية بين رجال الوسط – اليسار وبين بينيت، شكيد، ساعر، ليبرمان ورفاقهم هي كبيرة ومبدئية. رغم ذلك، فان ائتلافا يتشكل من ارتباطهم مع يوجد مستقبل، العمل، ميرتس، ازرق ابيض، بدعم من راعم وربما اجزاء من القائمة المشتركة هو انباء طيبة وباعثة على الامل.

بينيت، شكيد، ساعر وليبرمان يتقاسمون مفاهيم يمينية في موضوع ضم المناطق وحل النزاع مع الفلسطينيين ويفكرون بشكل مشابه عن سياسة اسرائيل تجاه غزة وحماس. اربعتهم مقتنعون بان ثمة حاجة لقيادة ثورة في الجهاز القضائي، يعتقدون بانه مطلوب موقف متصلب من اللاجئين، يتماثلون مع قانون القومية ومعادون لمنظمات حقوق الانسان – كل ما ينبغي مكافحته في الايام العادية، ولكن هذه ليست اياما عادية.

تحتاج اسرائيل الى التغيير السياسي كحاجتها الى الهواء للتنفس. فبعد 12 سنة حكم متواصلة لنتنياهو، ثلاث مواد اتهام وأربع معارك انتخابية في السنتين الاخيرتين تستحق اسرائيل رئيس وزراء، متفرغ للاهتمام بشؤون الدولة في ظيفة كاملة، وليس فقط بعد عودته من المحكمة. تستحق اسرائيل ر ئيس وزراء لا يتآمر على اجهزة الدولة ولا يحرض ضد مؤسساتها كي يتملص من المحاكمة. رئيس وزراء يعمل في صالح المواطنين ولا يحرضهم الواحد ضد الاخر.

ان مواطني اسرائيل جديرون بحكومة تركز عليهم، في صالحهم، في حل مشاكلهم وفي التفكير في مستقبلهم ولا تتجند كلها لضمان مستقبل نتنياهو وابناء بيته. لم يعد ممكنا مواصلة

تخصيص المقدرات، اخضاع جهاز القضاء، تشويه مبنى النظام، تخصيص الطاقات العامة وجذب الانتباه العام في صالح شخص واحد.

ان الفهم المشترك وبموجبه نتنياهو يلحق ضررا بالدولة، بمؤسساتها وبالهامش الاجتماعي فيها هو الاساس للوحدة التي تلوح بين اليمين، الوسط واليسار. في هذه المرحلة، هذا هو البديل الافضل لاسرائيل.

* * *

يديعوت– مقال افتتاحي – 2021/4/26

يتدحرجون من جولة الى جولة

بقلم: غيورا آيلند

(المضمون: منذ 2006 تفضل الحكومات مواصلة الوضع القائم مع غزة. هذه السياسة غير معلنة بالطبع إذ انه لا يمكن لاي جهة سياسية ان تشرحها للامهات القلقات في غلاف غزة – **المصدر).**

ان احداث الايام الاخيرة في القدس وفي غزة تستوجب نظرة لا تبدأ بما يحصل "هنا والان". يمكن التركيز على تحليل دوافع الطرف الخصم، ولكن الطريق الاهم هو في الفحص النقدي الذي يقارن بين المصالح الاسرائيلية الحقيقية وبين افعالنا العملية. كلما كانت الفجوة بين هذين الامرين اكبر يكون الخطأ في جانبنا أكثر.

نبدأ بالقدس. كانت لاسرائيل مصلحة واضحة لبناء احياء يهودية خلف الخط الاخضر في القدس. احياء مثل راموت، جفعات زئيف، بسغات زيف، غيلو وغيرها تعبر عن حاجة بلدية ووطنية. وبالمقابل لا توجد اي مصلحة وطنية لتشجيع اسكان لليهود في قلب احياء عربية مكتظة. عندما يصر عشرات اليهود القومجيين على السكن في قلب سلوان، الحي الذي يعيش فيه عشرات الاف الفلسطينيين، والذي يقع على مسافة مئات الامتار من الحرم، فاننا نخلق احتكاكا زائدا من

العدم. لا يدور الحديث عن حدث وحيد، بل عن نشاط اسرائيلي مبادر اليه يحصل تقريبا في كل حي عربي في شرقي القدس، نشاط يعد في نظر الفلسطينيين وعن حق كاصبع في العين.

عندما تسمح الشرطة لمنظمة عنصرية مثل لاهفا، باشعال شرارة في منطقة باب العامود في شهر رمضان فلا غرو ان يؤدي الامر الى اضطرارات عنف. ان موقف حكومة اسرائيل في السنوات الاخيرة يعتقد، وبقدر كبير من المنطق بانه في هذه المرحلة من الصواب ادارة النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني وعدم محاولة حله. والمصلحة المباشرة النابعة من هذا النهج هي منع احتكاكات زائدة. اما عمليا فنحن نشجع بالفعل وبالقصور احتكاكات زائدة، بدء باعمال "تدفيع الثمن"، التي لا يتم القضاء عليها وحتى خلق توترات في القدس. لقد ضمت اسرائيل القدس الشرقية الواسعة في 1967 ولكنها لا تعطي السكان الفلسطينيين المواطنة بل الاقامة فقط. يثور السؤال، الى اي برلمان يسمح لهم بالتصويت؟ اسرائيل تقول لا ولا – لن تصوتوا لكنيستنا، ولكن ايضا لن تصوتوا للسلطة الفلسطينية. هذا ايضا هو مصدر زائد للتوتر، وليس فقط مع الفلسطينيين بل وايضا مع جهات دولية.

من هنا الى غزة. أولا وقبل كل شيء، من المهم أن نفهم بان غزة اصبحت بحكم الامر الواقع منذ 2006 دولة، وكل دولة تحركها اولا وقبل كل شيء المصالح. وبالفعل، لاسرائيل توجد مصلحتان بالنسبة لغزة. الاولى أمنية والثانية بيئية (في الا تضخ مجاري غزة الى البحر المشترك). المصلحة العليا لحكومة غزة هي اقتصادية، إذ انه بدون تحسين وضع البنى التحتية والتشغيل هناك، من شأن حماس ان تفقد الحكم. في هذا الوضع يوجد لقاء مصالح لدولة اسرائيل وغزة يقوم على اساس الهدوء الطويل من جهة، وبناء بنى تحتية، وعلى رأسها ميناء من جهة اخرى. كلما بنيت بنى تحتية اكثر سيكون لدولة غزة ما تخسره اذا ما بادرت الى مواجهة عسكرية، الضبط مثلما يكون هذا الاعتبار هو الامر الاساس الذي يوجه خطى حزب الله في الحفاظ على الهدوء منذ 15 سنة. حماس، مثل حزب الله، ليست فقط منظمة ارهابية بل واولا وقبل كل شيء كيان سياسي يعمل بحذر وبحكمة.

الاستنتاج بسيط، اسرائيل يمكنها أن تتوصل الى اتفاق بحكم الامر الواقع مع دولة غزة ولكنها لا تفعل هذا ليس لان يتعارض ومصلحة اسرائيلية وطنية، بل لاسباب ارى غير مبررة. اكثر من ذلك، فان التفضيل الذي تبديه حكومات اسرائيل منذ 2006 هو لمواصلة الوضع القائم الذي معناه هو النار المتقطعة كل بضعة اسابيع، نار صاروخية كل بضعة اشهر، ومواجهة عسكرية واسعة كل بضع سنين. هذه السياسة غير معلنة بالطبع إذ لا يمكن لاي جهة سياسية ان تشرح

للامهات القلقات في غلاف غزة بان هذا هو الطريق الذي تم اختياره، ولهذا فاننا نتدحرج من جولة الى جولة. الاسباب الملموسة تتغير ولكن الصورة الكبرى تبقى ثابتة.

* * *

قسم التقارير والمقالات

هآرتس – مقال – 2021/4/26

شبان الدرج يمثلون الملل الفلسطيني

بقلم: عميره هاس

(المضمون: حتى لو تم اجراء الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني كما هو مخطط له، فليس من المؤكد أن الشبان الذين سئموا من قيادتهم كانوا ينوون التصويت من البداية. ورفع الحواجز من باب العامود لن يعيد بالضرورة الوضع الى سابق عهده الهش – **المصدر)**.

الشبان الذين تصادموا في باب العامود مع الشرطة الاسرائيلية تقريبا في كل مساء منذ بداية شهر رمضان، يمثلون ولا يمثلون باقي أبناء مدينتهم الفلسطينيين. موقف المقدسيين من المواجهات هو موقف داعم ومتحفظ. في حي المصرارة تجري حرب، وعلى بعد بضعة شوارع، داخل البلدة القديمة أو في حي شعفاط، الحياة تسير كالحالة المعتادة غير العادية. التوتر القابل للاشتعال والسائد في القدس منذ اسبوعين تقريبا يمكن أن يخبو في أي لحظة، ويمكن أن يتأجج في أي لحظة.

هذه السيولة يمكن أن تندمج مع حقيقة أنه لا توجد في القدس قيادة فلسطينية يصغي اليها سكان هذه المدينة الفلسطينية ويثقون بها. لا توجد قيادة فلسطينية يثقون ويؤمنون بها، بحيث تستطيع أن ترفع الصدامات الى مرحلة أعلى وأن تصل الى عصيان عام حتى في الضفة الغربية. أو أن تقرر، لاسباب تكون مقبولة على الجميع، أنه يجب تخفيف اللهب قبيل الانتخابات. أيضا لا توجد قيادة تدعو للثقة بحيث تستطيع أن تستنكر المس بعابري السبيل اليهود.

الفلسطينيون بشكل عام، وسكان القدس بشكل خاص، يعيشون في وضع دائم من ضبط النفس ازاء استمرار غير منقطع من التنكيلات الاقتصادية، المادية والنفسية، ضد وجودهم كشعب وكأشخاص من جانب حكومة اسرائيل ووكلائها الرسميين (الشباك، الجيش، الشرطة والادارة المدنية)، وغير الرسميين (جمعيات اليمين واليمين المسيحاني واشخاص عنصريون آخرون). في مناطق الضفة الغربية التي لا تشمل شرقي القدس، وحتى في قطاع غزة، توجد للسكان فرصة كي ينسوا لفترة معينة تواصل التنكيل، وايجاد اماكن لجوء مجازية وفترات هدنة عاطفية. وفي نفس الوقت في القدس "الموحدة"، الفلسطينيين طوال الوقت يتم التصادم معهم ومع مكانتهم المتدنية التي خلقتها اسرائيل وتخلدها بسياسة التهويد التي تتبعها.

اليهود الذين يستوطنون في قلب الاحياء الفلسطينية مع طرد مباشر وغير مباشر للسكان الفلسطينيين؛ احباط النشاطات الثقافية والتعليمية والسياسية من قبل الشرطة بذريعة أن السلطة الفلسطينية لها يد في الموضوع؛ ضائقة السكن التي تتفاقم بسبب سياسات حكومية متعمدة ومصادرة احتياطي الاراضي الفلسطينية؛ الافقار وفرض ضرائب بلدية مرتفعة لا تتناسب مع الرواتب المنخفضة؛ رجال شرطة يكمنون لكل من لا يظهر كأنه يهودي – هذه فقط بعض الامثلة التي تفسر المحنة المستمرة التي يعيش فيها كل فلسطيني في شرقي القدس. ولأن شرقي القدس تم ضمه لاسرائيل فان الاحتكاك مع سلطات الاحتلال، حتى لو سميت بلدية، وزارة داخلية، مؤسسة التأمين الوطني والشرطة، يتم الشعور به في كل وقت. لا يوجد مكان للهرب اليه، ربما الى بيت لحم ورام الله احيانا، لكن من اجل ذلك أت بحاجة الى المال ومعارف ووقف فراغ. لذلك، ضبط النفس في القدس يحتاج الى مستوى اعلى من الانضباط الذاتي، اليأس أو خيبة الأمل، أو جميعها معا. لذلك، لا توجد أي طريقة كي نخمن ما الذي سيتمخض عن بالون ضبط النفس ومتى. هذه المرة الجدران في باب العامود كانت القشة التي قصمت ظهر الشباب. فهل رفعها الذي تقرر أمس سيعيد الوضع الى سابق عهده الهش، من ضبط النفس المعتاد.

عدد من سكان المدينة قالوا للصحيفة بأن الانطباع السائد هو أنه لا يوجد لهؤلاء الشباب أي انتماء تنظيمي أو حزبي. ومشكوك فيه اذا كان لهم وعي سياسي يقظ. خلافا لجيل الانتفاضة الاولى الذي تربى في ثقافة يقظة للتنظيمات السياسية (رغم حظرها)، ومع نقاشاتها المبدئية والمناظرات التي كانت فيما بينهم والالهام الذي حصلوا عليه من القيادات في المنفى – هؤلاء الشباب لا يوجد لهم نُزل ايديولوجي.

كذلك ايضا يقول عنهم سكان المدينة: "هم يدخنون، ليس فقط التبغ. هم يأكلون المكسرات ويحرقون الوقت على الدرج ويغازلون الفتيات، هم غير متدينين بشكل خاص، هم يعملون في اسرائيل، هم الذين يطلقون الموسيقى من سياراتهم. هم بسلوكهم المنفتح يحرجون الكبار. هم ليسوا النموذج المثالي للثوريين والذين يحاربون من اجل الحرية. في غزة وفي رام الله، البعيدتين، يميلون الى أن يتخيلوا الآن بأنهم طلائع في تجديد النضال الشعبي.

في القدس يقولون بأدب: "هذا جيل مشوش"، سواء كان مشوش أم لا، هم بالطبع يشهدون تواصل التنكيل مثل الجميع ويتضررون منه. لذلك، في اندلاع غضبهم هم يمثلون الجميع. في القدس، من جهة هم راضون من أن أحد ما يواجه السلطات الاسرائيلية ويحطم وهم الطبيعية. ومن جهة اخرى، هم ممتعضون لأن كل برامج شهر رمضان تعطلت. هناك خوف من الخروج الى الشوارع بعد الافطار وأن تجد نفسك عالق في مكان تجري فيه مواجهات وتطلق الشرطة قنابل الصوت وقنابل الغاز. المحلات والمطاعم في وسط المدينة اغلقت خوفا من أن يقوم أحد الاشخاص باتلاف البضائع.

الى داخل هذا الوضع المائع والمشوش ينزلق سؤال هل هذا الوضع سيعزز موقف الذين يريدون في حركة فتح الغاء الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطينية أو أنه سيحسم موقف معظم التنظيمات الاخرى التي تطالب باجراء الانتخابات في 22 أيار القادم.

عند نزول هذا المقال للطباعة، لجنة فتح المركزية اجتمعت في رام الله تحت نفس الشعار الذي يمكن أن يفهم بوجهين، الذي أسمعه رؤساء الحركة في الاسابيع الاخيرة وهو: "بدون القدس لا توجد انتخابات". هل القصد هو أنه لن يتم اجراء الانتخابات لأن اسرائيل لا تظهر أي علامات على أنها ستسمح باجرائها في القدس، أم أن هناك رغبة ونية لاستخدام الانتخابات كفرصة للعصيان المدني

العام، الذي سينعكس في طرق تصويت غير رسمية مثل الانتقال من بيت الى بيت مع صندوق الاقتراع؟ هذا مثلا ما اقترحه أمس احمد غنيم، عضو فتح الذي انضم الى قائمة "الحرية" بقيادة مروان البرغوثي وناصر القدوة. وهما الشخصان الكبيران في فتح اللذين تحديا حكم الفرد لمحمود عباس.

غنيم ومرشحون مقدسيون آخرون في القوائم الانتخابية للبرلمان الفلسطيني، أجروا أول أمس نوع من الاعتصام أمام بيت الشرق المغلق والفارغ، الذي كرروا فيه شعار أنه لا توجد انتخابات بدون القدس. تحت قيادة فيصل الحسيني هذا المبنى كان مركز لنشاط سياسي وبحثي ودبلوماسي فلسطيني في بداية الانتفاضة الاولى (الى أن تم اغلاقه بشكل مؤقت) في التسعينيات. بنيامين نتنياهو أمر باغلاقه في آب 2001، بعد مرور شهرين على موت فيصل الحسيني.

الاعتصام الذي شارك فيه عدد قليل من الاشخاص أول أمس ذكر بأن أي قيادة لم تملأ الفراغ في العشرين سنة الاخيرة، ايضا لو تم اجراء الانتخابات فليس من المؤكد أن شبان الدرج الذين يمثلون الآن مشاعر التبرم الفلسطيني كانوا ينوون من البداية التصويت. هل المواجهات الاخيرة والثناء الذي حصل عليه الشبان، من رفح وحتى جنين، ستساعد على تسييسهم هم وأبناء جيلهم في القدس؟ هل سيفعل هذا انتصارهم على الشرطة الذي اصبح يثير موجات من السرور؟ هذا ما زال سؤال مفتوح.

* * *

اسرائيل اليوم – مقال – 2021/4/26

بايدن يدفع تركيا الى اذرع اسرائيل

بقلم: ايال زيسر

(المضمون: الى تحالف مصالح وثيق وحميم مع تركيا لن نعود على ما يبدو، وعلاقات الدولتين ستبقى في ظل زلات لسان اردوغان. ولكن للدولتين مواضيع مشتركة عديدة يمكن التعاون فيها ابتداء من المسألة الايرانية عبر المسألة السورية وانتهاء بانتاج الغاز من مياه البحر المتوسط – المصدر).

تلمح أنقرة في الاشهر الاخيرة برغبتها في تحسين علاقاتها مع اسرائيل. الحقيقة هي ان العلاقات الاقتصادية بين الدولتين تواصل النمو وتركيا هي احد الشركاء التجاريين الاهم لنا. ولكن على المستوى السياسي يسود جمود تام، يسعى الاتراك الان لحله.

ولكن يبدو أن شيئا ما يتحرك مع ذلك في تركيا وفي الاسبوع الماضي تلقى وزير الطاقة يوفال شتاينتس دعوة من وزير الخارجية التركي للمشاركة في مؤتمر دولي يعقد في اسطنبول برعاية اردوغان. مشوق أن الاشارة الى أن وزير الطاقة بالذات – وهو مجال توجد لتركيا فيه مصلحة في توثيق العلاقات مع اسرائيل – هو الذي تلقى الدعوة، وهو يعتزم اغلب الظن الاستجابة له.

على اسرائيل أن تتعامل مع تركيا بمبدأ احترمه وشك فيه. لا ينبغي الافتراض بان يغير اردوغان جلدته، كما يمكن التقدير باننا سنواصل التعرض لسياط لسانه في التنديد باسرائيل. ولكن حقيقة هي ان اردوغان لم يتجاوز ابدا خطوطا حمراء، وكانت خطواته في اساسها علاقات عامة بينما على الارض تواصلت منظومة متفرعة من العلاقات الاقتصادية وغيرها.

في السنوات الاخيرة يأفل نجم اردوغان في تركيا وفي الشرق الاوسط كله. حلمه – حلم الهيمنة التركية على كل ارجاء الشرق الاوسط – انهار بضجيج كبير بعد أن هزمت حركات الاخوان المسلمين في العالم العربي التي علق عليها آماله، في معظم الدول العربية. وفي قطاع غزة فقط تسمح اسرائيل لحماس بالنمو والازدهار. والى جانب ذلك فوتت تركيا قطار التعاون الاقليمي بين معظم دول المنطقة، بما فيها اليونان، قبرص، اسرائيل ومصر. وبالفعل، فان اسرائيل ودول اخرى تستخرج منذ الان الغاز من مياه البحر المتوسط بل وتدفع الى الامام بتصدير الغاز الى اوروبا بينما بقي اردوغان بعيدا في الخلف.

ولكن على كل هذا تلقي بظلالها المهدد إدارة بايدن. فالنبرة الرقيقة والمتصالحة تبقيها واشنطن للعدو الايراني، بينما حلفاؤها في المنطقة، مثل السعودية تضرب بهم. والان حان ايضا دور انقرة. فأول امس اعترفت الادارة الامريكية بقتل الشعب الارمني، وهي مسألة حساسة امتنعت كل الادارات التي سبقتها عن لمسها. بايدن، بخلاف ترامب، ببساطة لا يحصي اردوغان.

ان التخوف من خطوات واشنطن في المجال السياسي، الامني وبالاساس الاقتصادي، يدفع إذن أنقرة الى اتجاه اسرائيل. الحقيقة، الى تحالف مصالح وثيق وحميم لن نعود على ما يبدو، وعلاقات الدولتين ستبقى في ظل زلات لسان اردوغان. ولكن للدولتين مواضيع مشتركة عديدة يمكن التعاون فيها ابتداء من المسألة الايرانية عبر المسألة السورية وانتهاء بانتاج الغاز من مياه البحر المتوسط. وفضلا عن ذلك يجدر بالذكر ان تركيا ليست معادية لاسرائيل اكثر من بعض من جيراننا العرب، مثل الاردن او مصر، ممن نقيم معهم علاقات سلام. وعلى سبيل الفرق، فان العلاقات الاقتصادية عميقة ومتطورة اكثر بكثير والسياح الاسرائيليون يُستقبلون فيها بالترحاب.

❋ ❋ ❋

هآرتس – مقال – 2021/4/26

نعم، أنا أريد مغادرة البلاد

بقلم: روغل الفر

(المضمون: إن وتيرة ازدياد الاصوليين المتدينين أعلى من وتيرة ازدياد المجموعات الاخرى. وتأثير الاصوليين اليهود والمسلمين هو في تزايد مستمر. لذلك، الاستنتاج المنطقي هو أنه يجب علي مغادرة البلاد – **المصدر)**.

الاضطرابات في القدس واطلاق الصواريخ من غزة، هي فرصة جيدة للتذكر أنه في الساحة الفلسطينية دائما فضل بنيامين نتنياهو حماس على محمود عباس وحركة فتح. في سياسة الائتلاف الاسرائيلية فضل دائما الاصوليين على أي شريك آخر. وفي الساحة الداخلية – اليمينية فضل الآن الكهانيين على اليمين الرسمي والاكثر اعتدالا، وشبان التلال دائما قام بحمايتهم. في الساحة السياسية الداخلية – العربية هو يفضل منصور عباس على أيمن عودة وأحمد الطيبي. وفي الولايات المتحدة شراكته الاكثر ثباتا وقوة هي مع الافنغلستيين.

كل التحالفات المهمة، الثابتة وبعيدة المدى لنتنياهو تمت مع الاصوليين المتدينين؛ الكهانيون من لاهفاه الذين شاغبوا في القدس هم الحلفاء الطبيعيون له؛ هو الذي يمثلهم في التيار الاسرائيلي السائد. وقد حمل على ظهره ممثليهم الى الكنيست. نظراؤهم الفلسطينيون من حماس، صورة المرآة لهم، هم ايضا الحلفاء المخضرمين بالنسبة له. نتنياهو عزز حماس وبنتسي غوفشتاين والاصوليين الذين انضموا لزعران لاهفاه في اعمال الشغب العنصرية العنيفة في القدس.

قراره الاستراتيجي الذي نبع من براغماتيته السياسية النفعية من اجل ربط مصيره بالاصوليين المتدينين، بما في ذلك الافنغلستيين الذين دفعوا دونالد ترامب الى اهانة واقصاء الفلسطينيين المعتدلين في السلطة، ينفجر الآن في وجهنا جميعا.

ظلاميو نتنياهو يحرقون اسرائيل. هذه هي صورة الدولة ثنائية القومية التي طبخها في سنوات حكمه الطويلة. يجب على مواطني اسرائيل النظر مباشرة الى حرب الشوارع الفاشية في العاصمة، التي تحمي فيها شرطة الابرتهايد الفاشيين اليهود: هذا هو مستقبلكم. المستقبل الذي قمتم باختياره مرة تلو الاخرى بتصميم وحزم. هل أردتم "قدس موحدة"؟ ها أنتم حصلتم عليها. هل فضلتم اليهودية على الديمقراطية؟ تفضلوا. اعتقدتم أن اليسار الذي يريد دولة فلسطينية هو خائن؟ ها هي النتيجة، تعايشوا معها. ليس بالصدفة أن التوتر بدأ على سفح الحرم. هل هذا الحرم هو أساس وجودكم؟ الآن سيتم دفنكم أحياء تحته. من يقيم صداقة مع اصوليين متدينين تكون نهايته أن يموت في حرب دينية.

ليس مثلما قيل في تحليلات واسعة بأن الائتلاف الذي حاول نتنياهو تشكيله مع منصور عباس وبتسلئيل سموتريتش وايمار بن غبير لم يكن نتاج هجين غير ممكن وغير مسبوق. هذا هو الائتلاف الذي يقوده في الساحة السياسية منذ فترة طويلة. والتمييز بين اسرائيل والسلطة وغزة هو تمييز مصطنع. نتنياهو ربط منذ فترة بين الاصوليين والمستوطنين المسيحانيين وحماس والافنغلستيين. حكومة عباس/ سموتريتش أعدت لتكون شيء من هذا القبيل. برميل المتفجرات هذا، القابل للاشتعال، هو ارث نتنياهو. وهو الواقع الحقيقي لسكان اسرائيل، وليس هو الواقع المحدد بصورة مصطنعة من اجل أن لا يشمل رام الله وغزة. القدس – رام الله – غزة مثلث اضلاعه مرتبطة مع بعضها بشكل قوي. مثلث مجموع زواياه يشكل جهنم.

إن وتيرة زيادة الاصولية المتدينة أكبر بكثير من الوتيرة في مجموعات سكانية اخرى. هذه حقيقة ثقافية لن تتغير. وزن الاصوليين الفاشيين اليهود والمتطرفين المسلمون سيزداد باستمرار. هذا معطى سيحطم الاقتصاد. قبل ست سنوات تقريبا، بعد انتهاء عملية الجرف الصامد كتبت هنا: "يجب علي مغادرة البلاد". هذا كان استنتاج منطقي ومطلوب جاء من تحليل عقلاني للوضع. وهذا الاستنتاج ما زال قائما. أنا هنا وأواصل أن اكون هنا. لأن حياتنا لا تستجيب فقط لاعتبارات عقلانية. ولكن صحة الاستنتاج بقيت على حالها: نعم، يجب علي مغادرة البلاد.

❋ ❋ ❋

يديعوت – مقال – 2021/4/26

أعطوهم فرصة

بقلم: ناحوم برنياع

(المضمون: في الواقع القائم لحكومة بينيت ولبيد اذا ما قامت سلسلة من المهام التي لا تحتمل التأجيل. يحتمل أن تكون هذه الحكومة مآلها الفشل ولكن يجب اعطاءها الفرصة كي تخلصنا من الواقع السياسي المجنون الذي فرضه علينا نتنياهو– **المصدر).**

أحد الافلام الروسية القديمة – جهودي للكشف عن اسمه باءت بالفشل – استهدف ان يجسد للمشاركين عظمة اللحظة التي ودع فيها الاتحاد السوفياتي ستالين. جموع باكية لم تظهر على الشاشة؛ ولا جموع فرحة ايضا. كل ما يراه المشاهد هو ذوبان الثلوج – خمس دقائق من ذوبان الثلوج. جبال جليدية تسقط من اعلى الجبال في مشهد رائع، تيارات مياه تنبع من الثلج، وزهور تتفتح. موسيقى دراماتيكية ترافق الحدث: بلا كلمات. فلم تكن حاجة لها.

نتنياهو ليس ستالين. واسرائيل ليست الاتحاد السوفياتي. وحتى الثلوج عندنا ليست شيئا ما. ولكن المتهكمين التامين وحدهم سيغلقون قلوبهم عن أن يشعروا بلحظات التغيير. يخيل لي ان احساسا مشابها رافق الانتقال من بن غوريون الى اشكول في **1963**، وتحول بيغن في **1977**. يمكنك أن تكون مع التغيير او ضده. ولكن لا يمكنك ألا تشعر بالحدث، بشعور عام بان الزمن ناضج للتغيير. ليس صدفة أن تكون الدول حددت زمن الولاية لزعمائها. فقد علمتها التجربة بان المكوث لسنوات طويلة في الحكم يفسد الحكام، يشوش عقلهم، يسحق ضميرهم. صحيح أن رؤساء الوزراء ليسوا جرابات، وعلى الرغم من ذلك ينبغي تغييرهم.

ان الارتباط بين لبيد، بينيت، ساعر، ميخائيل، غانتس، ليبرمان وهوروفيتس مليء بالمشاكل. فالحكومة التي سيقيمونها، اذا ما اقاموها، سيصعب عليها الوصول الى قرارات حاسمة. كل واحد من شركائها سيأتي الى الطاولة مع تطلعاته، مع حلمه، مع توقعاته المبالغ فيها من ناخبيه ومع الرواسب المريرة التي راكمها تجاه نظرائه. ليس لهذه الحكومة زعيم بقوة شخصيته قادر على أن يهديء الخلافات؛ ليس لها مجلس حكماء ولا مجلس عظماء توراة. هذه ليست حكومة وحدة – هذه حكومة منوعات. كل واحد من الشركاء سيتعين عليه أن يخرق وعودا في الطريق اليها. وكل واحد منهم سيخرج، في افضل الاحوال، وهو يحمل ربع طموحاته.

كل ذلك صحيح، ولكن في الواقع ا لقائم التركيز على ما لا يوجد، على نصف الكأس الفارغة هو نزوة مدللين. لحكومة بينيت – لب يد اذا ما قامت توجد سلسلة من المهام التي لا تحتمل التأجيل. فبعد ثلاثة سنوات من الشلل هناك حاجة لوضع سياسة اقتصادية واقرار ميزانية؛ لترميم العلاقات مع الادارة الامريكية والاتحاد الاوروبي؛ لنجاعة وتعزيز الجهاز القضائي؛ لتوسيع الاتفاقات مع دول اسلامية والعودة للحديث مع جارنا، ملك الاردن. وبالاساس لوضع قاعدة لثقافة سلطوية اخرى، اقل فسادا، اقل اغراضااكثر مصداقية، اكثر تسامحا واكثر نزاهة. أعرف ان هذا يبدو ساذجا، منقطعا عن الواقع، قصة للاطفال، ولكن هذا هو كل سحر التغيير في الديمقراطية: نعطي فرصة. بعد ذلك عندما ينتفخ الجدد، يخربون ويفسدون، يتوفر الطريق لاستبدالهم هم ايضا.

التغيير جيد لليكود ايضا. هذا الحزب التاريخي الذي يرافقنا باشكاله المختلفة منذ ما لا يقل عن 98 سنة، يحتاج بيأس لمهلة زمنية. والجلوس في المعارضة سيسمح له، اذا ما ارادان يفك الارتباط عن الفساد والعفن. يعيد بناء الخطاب الداخلي ويجدد القيادة. في السنوات الاخيرة تحول الى أداة عمياء في يد رجل واحد وعائلة واحدة. حان الوقت لاعادته الى الايام التي كان فيها حزبا مفتوحا، ديمقراطيا، متنوعا، عنوانا لسياسيين نوعيين، جذابين لكل ناخب.

يبدأ التغيير بتخفيض مستوى التوقعات. فبينيت يتوقع عن حق في أن يمنحه شركاؤه المستقبليون في ائتلافه المستقبلي له ولساعر قوة تتجاوز ما اعطاه اياها الناخب. وهذه القوة يستحقها بسبب مكانته كلسان الميزان وبسبب انضمام معظم الجمهور حول العلامة التجارية اليمينية كـ "كائنا ما كان معناها". ولكن هو ايضا ملزم بان يفهم بانه يوجد حدود لسخاء شركائه. 13 مقعدا له ولساعر تتصدى لـ 45 مقعدا ممن اوصلوا بلبيد. انه يحصل على الكثير – حكومة تكافؤ والاول في رئاسة الوزراء. في هذه اللحظة من الافضل لجم الشهية والبدء بالعمل.

قاعدة مشابهة تنطبق على الشركاء المستقبليين من الوسط ومن اليسار، والشركاء من الخارج، العرب. كلهم يريدون المشاركة في استبدال الحكم الحالي، ولكن لكل واحد منهم توجد أفواه بحاجة الى اطعامها وتطلع شرعي للنجاح. محافل خفية حول بينيت وساعر تطالب الا تحصل احزاب اليسار على وزارات "ايديولوجية". لست واثقا اني افهم ما هي الوزارات "الايديولوجية"، ولكن لعبة الاستبعادات هذه تتناقض والادعاءات بتشكيل حكومة وحدة. يحتمل ان يكون

الارتباط بين لبيد وبينيت مآله الفشل. لا بد اننا سنشتاق لنتنياهو، يقول الكليشيه. في نظري من الافضل ان نشتاق لنتياهو من أن نواصل العيش تحت الواقع السياسي المجنون الذي يفرضه علينا اليوم. اعطوا فرصة للتغيير.

❋ ❋ ❋

هآرتس – مقال – 2021/4/26

يسمون المذبحة باسمها

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: حتى الآن امتنعت الولايات المتحدة، مثل اسرائيل، عن استخدام مصطلح "ابادة شعب" من اجل الحفاظ على علاقات جيدة مع تركيا، لكن هذا انتهى الآن – **المصدر)**.

الرئيس الامريكي جو بايدن تبنى طريقة. قبل اتخاذ خطوات يمكن أن تؤثر على علاقة الولايات المتحدة مع دول اخرى، يقوم زعيم هذه الدولة بالابلاغ عن نواياه. هذا ما حدث في الاسبوع الماضي عندما تحدث مع فلادمير بوتين من اجل أن يوضح له بأنه ينوي فرض عقوبات على روسيا بسبب تدخلها في الانتخابات الامريكية في العام 2020. وهذا ما فعله في يوم الجمعة الماضي مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

بايدن أبلغ اردوغان بأنه ينوي استخدام مصطلح "ابادة شعب" من اجل وصف المذبحة التي نفذت ضد الارمن والتي بدأت في 1915. من هذه الهوة التاريخية تملص جميع الرؤساء الامريكيين باستثناء مرة واحدة عندما استخدم هذا المصطلح رونالد ريغان في 1981. وقد فضلوا عدم اغضاب اردوغان، الرؤساء الامريكيون استخدموا كلمات شديدة مثل العمل الوحشي، القتل، التعذيب. ولكنهم لم يستخدموا مصطلح "ابادة شعب"، المصطلح الذي وضعه الباحث اليهودي البولندي، رفائيل ليمكين في

1944. وبعد اربع سنوات على ذلك حصل هذا المصطلح في الامم المتحدة على مكانة "جريمة مستقلة".

في العام 2019 صادق الكونغرس الامريكي على بيان فيه اعتبر المذبحة ضد الارمن ابادة شعب، لكن الرئيس دونالد ترامب امتنع عن تبنيه بذريعة أنه يمكن أن يمس بعلاقة الولايات المتحدة مع تركيا. الرئيس براك اوباما تعهد في حملته الانتخابية بالاعتراف بابادة الارمن وتهرب هو ايضا في اللحظة الاخيرة. ايضا في الذكرى المئوية لمذبحة الارمن في العام 2015 لم يستخدم هذا المصطلح. وفقط قبل ثلاث سنوات اعتذر مستشاروه عن الخطأ واعتقدوا أن هذا كان خطأ فادح.

اردوغان انتظر اكثر من ثلاثة اشهر محادثة بايدن الهاتفية، التي جرت قبل يوم من احياء الذكرى السنوية الـ 106 للمذبحة. الرد لم يتأخر في المجيء. اردوغان الذي عرف قبل المحادثة عن نية بايدن، حيث أن موقع "بلومبرغ" سبق وتحدث عنها في بداية الاسبوع الماضي، سارع الى التوضيح بأن "تركيا ستستمر في الدفاع عن الحقيقة ضد الكذب الذي يسمى مذبحة الارمن وضد الذين يؤيدون التشهير لاسباب سياسية". وزير الخارجية التركي، مبلوط تشاوشاولو، قال في مقابلة أجريت معه إنه "اذا كانت الولايات المتحدة تريد الاساءة للعلاقات بينها وبين تركيا فهذا هو قرارها". هذه ردود معتدلة نسبيا مقارنة مع الردود التي اسمعها اردوغان للبابا، الذي قرر في العام 2015 بأن هذه هي ابادة الشعب الاولى التي نفذت في القرن العشرين. ايضا مقارنة بالعقوبات التي فرضها اردوغان على فرنسا والتي شملت منع هبوط الطائرات الفرنسية ورسو السفن الفرنسية في تركيا بسبب قرار البرلمان الفرنسي اعتبار مذبحة الامن ابادة شعب.

اردوغان هدد في السابق بأن الاعتراف بابادة الشعب الارمني يمكن أن يؤدي الى طرد نحو 25 ألف شخص من السكان الارمن من تركيا. هؤلاء هم الذين هاجروا بصورة غير قانونية الى تركيا بحثا عن مصدر للرزق، ومكانتهم غير قانونية. موقف تركيا الرسمي هو أن الحديث لا يدور عن ابادة شعب، بل عن قتل اتراك وأرمن اثناء الحرب. في المتحف العسكري في اسطنبول، الذي أحد الغرف فيه مخصصة لأحداث تلك السنين، تظهر صور لجنود اتراك، حسب الشرح، تم تعذيبهم وقتلهم من قبل الارمن. وذبح الارمن غير مذكور.

في العام 2009 وافق اردوغان على اجراء حوار مع حكومة ارمينيا، وحتى أنه تم الاتفاق على تشكيل لجنة بحث تتكون من مؤرخين لتحديد ظروف قتل الارمن. في حينه كان يبدو أن القضية ستنتهي

بالنجاح قريبا. ولكن اردوغان طلب من الرئيس الارمني تغيير بند في الدستور ينص على أن ارمينيا ستبذل جهود كبيرة من اجل الحصول على اعتراف بابادة الشعب، والبرلمان الارمني رفض هذا الطلب.

امام بايدن القصة مختلفة. العلاقة بين تركيا والولايات المتحدة توجد في أدنى الدرجات في تاريخها. بايدن، في حملته الانتخابية، اعتبر اردوغان مستبد وديكتاتور. وقال إنه خلافا لترامب "يعرف كيف سيتعامل مع اردوغان". بايدن يعارض تدخل تركيا في سوريا وشراء الصواريخ المضادة للطائرات من طراز "اس 400" من روسيا. وعندما قرر أن يضع قضية حقوق الانسان على رأس سلم الاولويات قام بفتح جبهة ساخنة مع تركيا. الاعتبارات التي وجهت الدعم الذي منحه ترامب لاردوغان فقدت جزء من وزنها. والخوف من أن تترك تركيا الناتو وأن تنتقل الى الكتلة الروسية، أقل اقناعا مقابل التوتر الذي تطور بين روسيا وتركيا حول الجبهة السورية، والحرب في ناغورنو كراباخ واوكرانيا. تركيا لا يمكنها التهديد بفرض عقوبات على الولايات المتحدة في الوقت الذي تسعى فيه وراء مستثمرين امريكيين كي ينقذوها من الازمة الاقتصادية الشديدة الغارقة فيها. اذا كان اردوغان قد استفاد في عهد ترامب من الشرخ الذي وجد بين الاتحاد الاوروبي والبيت الابيض، فهو الآن يدرك بأن التحالف الاوروبي – الامريكي عاد الى ايامه السعيدة، وهذا ليس في صالحه.

مثلما في كل ذكرى سنوية لكارثة الارمن، ايضا في هذه السنة رفض اسرائيل للاعتراف بابادة الشعب الارمني يثير الاستغراب. اذا كانت اسرائيل في السابق تمسكت مثل الولايات المتحدة بضرورة الحفاظ على علاقة جيدة مع تركيا والرغبة في الامتناع عن اغضاب اردوغان، فان العقد الاخير، على الاقل منذ قضية سفينة "مرمرة"، فان هذه الذريعة لم تعد سارية المفعول. اسرائيل، سواء مع اردوغان أو بدونه، لن تعترف كما يبدو بأي ابادة شعب أو كارثة حلت بشعب آخر. هذه مسألة تتعلق بالملكية الحصرية على هذا المفهوم وعلى معناه. الكارثة كانت فقط واحدة في التاريخ، وهي ليست للارمن.

* * *

إسرائيل اليوم– مقال – 2021/4/26

نتنياهو سيتراجع أولا

بقلم: ماتي توخفيلد

(المضمون: نتنياهو بات مستعدا مقابل افشال حكومة البديل ان يعطي رئاسة الوزراء لسنة لشخص آخر مقرب منه او حتى لغانتس على أمل أن يتمكن من التلاعب به حتى من منصب رئيس الوزراء البديل – **المصدر**).

الاحداث السياسية الاخيرة، بما فيها الهزيمة في التصويت في الكنيست على اللجنة التنظيمية، وحتى بيان نفتالي بينيت بانه بدأ الاتصالات لاقامة حكومة الكتلة الثانية – البيان الذي رافقه تأييد اعلامي واسع – حركت على ما يبدو شيئا ما في مدى ثقة بنيامين نتنياهو بنفسه. الحكومة البديلة بدت قبل اسبوع بعيدة جدا، غير قابلة للتحقق. حكومة لا تعتمد على اساسات متينة، واليمينيون ملزمون بان يبتلعوا الكثير من الضفادع كي يتيحوا وجودها. ولكن شيئا ما في تصميم مؤسسيها ادى على ما يبدو بنتنياهو لان يفكر بشكل مختلف؛ في أن فقدان التكليف في نهاية الفترة كفيل بان يؤدي به لان يفقد كل شيء.

ان امكانية أن ينقل منصب رئيس الوزراء لمدة سنة لشهر آخر من الساحة السياسية كي يسمح لجدعون ساعر بان ينضم وينطلق الى الطريق مع حكومة يمين "على المليء" بحثت في محيطه منذ الايام الاولى ما بعد الانتخابات، ولكن نتنياهو رفضها رفضا باتا. لقد اعتقد رئيس الوزراء كل الوقت بانه للطرف الاخر سيكون اصعب بكثير من صعوبته، وعمل حتى الان على مستوى تفكيك الحكومة المضادة اساسا. والرسائل ا لتي نقلها والهجمات الفظة على بينيت، استهدفت كلها خدمة هذا الهدف، والتسبب في أن الجلوس مع كل احزاب اليسار ومع واحدة من القائمتين العربيتين لن يعتبر مشروعا.

ان حقيقة ان نتنياهو يفحص لاول مرة بجدية امكانيات اخرى ايضا، تؤدي الى التقدير بانه في لعبة الشجاعة هو على ما يبدو سيكون اول من يتراجع. وسيكون الثمن سنة ولاية سيتعين عليه ان يتخلى عنها، ولكن يحتمل ان يكسب من هذه الخطوة اكثر مما يخسر ان لم يفعل ذلك.

اذا كان هذا ما سيحصل، فسيجد رئيس الوزراء نفسه اسيرا لارادات نفتالي بينيت وساعر، وهما آخر من كان معنيا بان يكون متعلقا بهما في اي مرة، حين تكون الدوافع الشخصية تتغلب على كل ما تبقى والثقة في الحضيض. ولهذا فان نتنياهو يفكر حتى بترشيح بيني غانتس. لقد شبع رئيس الوزراء مرارة من الشراكة مع رئيس ازرق ابيض، بل وفي النهاية وجد الطريق حتى للتملص من التناوب. الامر الكفيل بان يدفع غانتس لان ينتقم منه وان يفعل به بالضبط الامر ذاته. كما أن غانتس ليس جزءا من معسكر اليمين، وطالما كان في الحكومة، سيكون ممكنا نسيان الخطوات المرتبطة بالجهاز القضائي، القوانين الهامة لليمين وغيرها. ولكن يوجداحتمال لا بأس به بانه رغم كل هذه الامور فان نتنياهو يثق بغانتس اكثر من هذين الاخرين. وذلك ضمن امور اخرى لان غانتس لا يزال في نظره بريئا، وبصفته هذه سيكون ممكنا المناورة معه حتى من كرسي رئيس الوزراء البديل.

من ناحية غانتس، سيكون ممكنا التوقع بان هذه ستكون مصيبة سياسية، ولكن يبدو أنه لا يوجد قعر لا يمكن الوصول اليه. عندما يكون على جدول الاعمال حكومة وحدة يسارية والتنحية التامة لنتنياهو يفضل غانتس مرة اخرى، الامكانية المريحة التي تنقذ نتنياهو وتبقي رأسه فوق الماء. يمكن لغانتس أن يتباهى في أنه ادى الى استبدال رئيس الوزراء وبالطبع ان يتفاخر بالقمة التي وصل اليها هو نفسه، ولكن هذه ستكون عمليا اعطاء هواء للتنفس لنتنياهو، في الوقت الذي يحتاج فيه هو ذلك اكثر من اي شيء آخر. وعلى هذا الفعل، المعسكر الذي ينتمي اليه رئيس أزرق أبيض لا عفو ولا مغفرة. ولا سيما في المرة الثانية.

❋ ❋ ❋

هآرتس – مقال – 2021/4/26

يجب على العرب في اسرائيل أن يكونوا

صخرة راسخة وليس بيضة قبان

بقلم: عودة بشارات

(المضمون: نحن لسنا بيضة قبان، هذه اهانة لنا. بل نحن صخرة صلبة هنا. وحتى لو لم نصبح بيضة قبان فنحن لن نطوي الرايات وسنواصل النضال، وهناك خيارات كثيرة امامنا للنضال – **المصدر).**

كل ما ينقصنا الآن هو أن اولاد اليوم بدلا من أن يرغبوا في أن يصبحوا اطباء، يريدون أن يكونوا بيضة قبان. نعم، هذه هي القيمة الجديدة التي تلمع الآن على الرفوف وتحطم القيم القديمة مثل الوطنية والصمود؛ هناك من يسمونها "شعارات فارغة". ولو أن الشاعر سميح القاسم عاد الى الحياة وأنشد قصيدته الخالدة، "منتصب القامة أمشي، مرفوع الهامة أمشي، في كفي قصفة زيتون وعلى كتفي نعشي"، بالتأكيد كانوا سيرشقونه بالحجارة.

لذلك، من اجل منع سوء الفهم سأوضح: "اذا اقترحوا علي أن أكون بيضة قبان فأنا سأرفض بشدة مع التوبيخ. لأنني في نهاية المطاف أنا صخرة صلبة، بحسبها ستتم تسوية كل شيء. هناك من يعتبر كونه موضوع للملاحقة من قبل الطرفين،"شطارة". ولكن بالنسبة لي هذه اهانة. ولو كنت في مكانهم لكنت سأفحص نفسي، ما هو الامر غير السوي عندي. وليس فقط هذا، في كل أمر يوجد لي موقف، حتى لو شاهدت صراع بين الاسماك في قاع البحر فأنا سأبحث عن الطرف المظلوم من اجل الوقوف الى جانبه. وليس أن أتخذ موقف وأنتظر من يرفع الثمن، هذا مخالف للطبيعة البشرية، على الاقل مخالف لطبيعتي البشرية.

حسب نظرية كفة الميزان يجب عليك التصرف مثل سلعة للبيع. والرسالة الموجهة للمواطن العربي هي أنه غريب في وطنه: الصقور – اليهود يتشاجرون، ويجب على العربي اختيار الجانب الأجدى. ولا يهم اذا كان أحد الطرفين يؤيد التطهير العرقي.

العفو، ليس هكذا نفهم جوهر وجودنا هنا. نحن غير موجودين هنا كي نكون لاعبين للشراء، مرة في مكابي حيفا ومرة في بيتار القدس. لا، نحن التيار، نحن من شقوا الطريق، أو على الاقل شاركنا في شق الطريق نحو حياة افضل ومساواة لابناء شعبنا وايضا لابناء الشعب اليهودي.

ومفهوم عضو الكنيست منصور عباس يقزم العرب في اسرائيل، من اصحاب مصالح وطنية الى سماسرة، ليس لهذا النتاج قام آباؤنا بالصلاة، ونحن لن نترك ارث كهذا لابنائنا.

صحيح أن اليسار في اسرائيل لا يعتبر شيء كبير، لكن مع ذلك من المحظور وضع كل اليهود في نفس السلة. ومع ذلك، هذا غير اخلاقي، حتى أنه مضحك، المقارنة بين موزي راز، مثلا، وبتسلئيل سموتريتش. هذا يشبه وضع جميع العرب، بدون أي فرق، في نفس السلة من حيث الموقف والرؤية. ما يسمى باليسار، مع كل ما يحدده، يلتزم على الاقل على المستوى التصريحي، بمعايير عالمية: حقوق الانسان وحرية التعبير وكرامة الانسان وحريته. في حين أن قيم اليمين تنعكس في القومية، التي تنتقل بسهولة الى القومية المتطرفة، الامر الذي يؤدي الى التمايز القومي، وبعد ذلك الى العنصرية، وربما اسوأ من ذلك. لهذا فانه في كل العالم، اليسار هو الحليف النهائي للتجمعات القومية المضطهدة.

اضافة الى ذلك، صحيح أن اليسار الذي كان من نصيبنا ما يزال أسير مفاهيم الماضي، لكنه غير مشوب بالفاشية. وفي المقابل، اليمين، فقط حركة واحدة نحو اليمين، وسيصبح في حضن الفاشية. انظروا أين وجد ايتمار بن غبير وسموتريتش مكانهما الطبيعي. هكذا هو الامر، مع كل الانتقاد لحزب العمل وحزب يوجد مستقبل، إلا أنه لا يوجد مكان لبن غبير هناك.

هنا سننهي بنصيحة. لقد قالوا ذات يوم "النصيحة عند العرب تشترى بجمل". بالعربية مفهوم "بيضة قبان" هو بالعبرية "لسان الميزان"، وكلاهما عضوان حساسان للاصابة. خطأ واحد وسيتم سحق اللسان. وحركة واحدة غير صحيحة والبيضة ستتحطم. هل هذا هو المصير الذي يقومون باعداده لنا؟ ريشة في مهب الريح؟.

واليكم نهاية صغيرة اخرى: اذا لم نكن بيضة قبان مثلما يظهر الامر الآن، فهل سنقوم بطي الرايات. هاكم نبأ مثير: ايضا خارج الكنيست يوجد لنا خيارات كثيرة للنضال. الميادين تنتظرنا، من الشيخ جراح وحتى شارع بلفور.

❋ ❋ ❋

هآرتس – مقال – 2021/4/26

اصلاح في التعليم؟ لا، هذه كارثة في التعليم

بقلم: رامي لفني

(المضمون: بدلا من أن يركزوا في وزارة التعليم على المشكلات الحقيقية في جهاز التعليم يقومون باختراع كبش فداء عصري، اسمه المركزية – **المصدر)**.

يساريون ويمينيون، علمانيون ومتدينون، آباء ومعلمون – جميعهم ملزمون بالاستيقاظ. يبدو أن النتيجة بعيدة المدى، الأكثر خطورة للكورونا، ليست النقص في الميزانية القومية، وحتى ليست الانتخابات المتكررة، بل ما سيحدث لاولادكم في السنة القادمة. ومن المرجح جدا ايضا في السنة التي ستعقبها. الاصلاح التعليمي والاداري الذي يخطط له وزير التعليم، يوآف غالنت، ومدير عام الوزارة، عميت ادري، الذي لا يوافق عليه معظم المهنيين في جهاز التعليم هو كارثة، ليس أقل من ذلك. وليس فقط على الدولة بصورة مجردة، بل على كل مواطن.

بذريعة اصلاح مؤقت لاضرار الكورونا، وبمساعدة شعارات عن زيادة المرونة الادارية وحول تقليص المركزية، التي تسمع محدثة وقابلة جدا للاستيعاب، لكن فعليا هي تعمي عيون الجمهور وتخدر المنتقدين المحتملين وحتى الكثيرين من مراسلي التعليم في وسائل الاعلام، خلال بضعة اشهر سيتم اجراء تغييرات تاريخية في المدارس بدون أي تفكير عميق وبدون فحص التداعيات أو بدون عمل جماعي مناسب. المبادي الاساسية فيها هي اعطاء الحرية للمدراء في منح راتب تفضيلي للمعلمين حسب رأيهم، وتجنيد ميزانيات لانفسهم واستخدامها كما يشاؤون، وتحديد، على عاتقهم، نصف المادة التعليمية في بعض المواضيع، وحتى اختيار أن لا يتعلم الطالب مواضيع معينة على الاطلاق (من بين التاريخ، التوراة، الأدب، المواطنة والفكر الاسرائيلي).

حسب مصادر في وزارة التربية والتعليم فان هناك تصميم كبير على تطبيق هذا الاصلاح، المدعوم بشكل حماسي من المدراء والسياسيين في السلطات المحلية، الذين توجد لهم مصلحة واضحة في اضعاف نفوذ وزارة التعليم. المدراء معنيون أن تزداد استقلاليتهم الذاتية وأن تخلق لهم صورة محسنة مثل"محافظو التعليم" الذين يوجد لهم الكثير من الصلاحيات في نظر الآباء. السياسيون المحليون معنيون بتقليص تعلقهم بالدولة وبسلطات اضعف، وأن يعرضوا على الناخبين الاصلاح كدليل على الديناميكية والاهتمام بالسكان، وكدليل على أنهم لا "يجمدون المعلبات". كل هؤلاء يلوحون بين الحين والآخر بالرأي المعتمد من قبل الكثير من الخبراء واساتذة التعليم الذين يؤمنون بنظريات ليبرالية جديدة مقطوعة كليا عما يجري على الارض، الى درجة أنها تثير الشك في أنهم قاموا بزيارة مدرسة منذ أن تعلموا في واحدة منها في صباهم.

من لم يفهم بعد المغزى سنشرح له بكلمات بسيطة: من المحتمل جدا أنه في القريب العاجل سيكون في اسرائيل عشرات آلاف الاطفال الذين لم يتعلموا المدنيات أو التوراة أو الأدب. وأن معلمين في نفس المستوى في رمات هشارون سيحصلون على راتب يبلغ ضعف راتب المعلمين في سدروت (الامر الذي بالتأكيد سيكون له تأثير على جودة التعليم الذي سيحصل عليه الاولاد في هذه الاماكن". لماذا كل ذلك؟ من اجل محاربة المركزية، ومن اجل حرية المدراء في الاختيار، رغم أنه لا يوجد لهم أي تأهيل أو التزام أو سلم اولويات رسمي، أو نظرة متعالية أو سعة أفق ثقافية وقيمية للقيام بذلك. هذا ضرر كبير يمس المساواة والتضامن. وليس هذا فقط، بل هو ايضا يضر مجرد وجود قاسم مشترك في مجتمع متفكك مثل المجتمع الاسرائيلي. حتى الآن ألم نستوعب هذه الحقيقة بعد اربع جولات انتخابية؟.

بدلا من أن يركزوا في وزارة التعليم على المشكلات الحقيقية في الجهاز – وضع تأهيل المعلمين، الرواتب المتدنية، الاكتظاظ في صفوف التعليم، انخفاض مستوى التعليم بشكل عام، لا سيما في المواضيع الانسانية، وفي المقام الاول الفجوة الكبيرة بين المدارس والطلاب من طبقات ومجموعات سكانية مختلفة – يقومون باختراع كبش فداء عصري على شكل المركزية، يغري مشاعر الانانية لطبقات معينة. ومن السهل تسويقه للرأي العام على اعتبار أنه يقوم بدور السيء المناوب، بدلا من الانشغال بالتحديات الحقيقية التي يكون من الصعب فيها عرض انجازات.

ماذا يفعلون اذا؟ في المرة الاخيرة التي طرح فيها اقتراح لالغاء البغروت في مادة التوراة ومادة التاريخ، بنيامين نتنياهو بجلاله هو الذي منع ذلك. وما الذي حدث منذ ذلك الحين؟ رئيس الحكومة مشغول كما يبدو. إما أن روح الوقت تغيرت. ضغط كبير ونضال عام هما الطريقة الوحيدة كي نظهر للحكومة بأن الشعب يهتم، وأن هذا لن يمر بسلام.

* إنتهت النشرة